غنا وسأل ابن سلام كعبا بحضرة عمر رضي الله عنهم ما يذهب العلم
من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه قال يذهبه الطمع
وشره النفس وتطلب الحاجات الى الناس قال صدقت
وقد تكاثرت الاحاديث بالاستعفاف عن مسالة الناس
اذ سالهم ما بايديهم كرهوه وبغضوه لان المال محبوب
لنفوسهم بل لا احب اليها منهم ومن طلب محبوبك منك
كرهته واما من زهد فيما بايديهم فانهم يحبونه ويكرمونه
ويسودونه كما قال اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا
الحسن قال بما سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى
هو عن دنياهم فقال ما احسن هذا حديث رواه ابو عبد
محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني صاحب السنن ولد سنة
تسع وماتين ومات سنة ثلاث وسبعين وماتين
واعترض تحسينه رواة ابن ماجه بان في سندها من قال
احمد فيه انه منكر الحديث ليس بثقة وابن معين ليس حديثه
بشي والبخاري وابو زرعة منكر الحديث وابو حاتم متروك
ضعيف وابن عدي وغيره وضاع وابن حبان في الضعفا
كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحل الاحتجاج بخبره
ويجاب بان ابن حبان ذكره في كتاب الثقات ولو سلم انه ضعيف
فهو لم ينفرد به بل رواه اخرون غيره فالتحسين انما جا من ذلك
والى قيل ان هولاء كلهم ضعفا اذ غاية الامر انه حسن
لغيره لا لذاته وكلاهما يحتج به بل بعض رواة هولا وثقه
كثيرون من الحفاظ ورمز كالعقيلي وابن عدي وابن
ابي حاتم والخطيب باسانيد حسنة لغيرها لا لذاتها بالنظر

لما

لما قررته وهو احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام
وتقدمت وفي رواية مرسلة ان رجلا قال يا رسول الله دلني على
عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس فقال اما العمل الذي يحبك الله فالزهد
في الدنيا واما العمل الذي يحبك الناس عليه فانظر هذا الحطام فانبذه
اليهم اي لا تاخذ كناية عن ترك ما لهم جملة وخرجه ابن ابي الدنيا
ايضا وقد تضمن الحديث الحث على التقليل من الدنيا والايات المشيرة
الى ذمها وطلب التقليل منها كثيرة جدا ومن ثم ورد انه عليه السلام
قال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وروي مرفوعا وموقوفا وموقوفا
متصلا ومرسلا حب الدنيا راس كل خطيئة وفي المسند وصحيح
ابن حبان انه عليه السلام قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب
اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقد ذم تعالى من
يحب الدنيا ويوثرها على الاخرة بقوله كلا بل تحبون العاجلة وتذرون
الاخرة وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد اي المال
لشديد وذم محبتها مستلزم لمدح بغضها ونقل غير واحد من الشراح
عن الاربعين الودعانية زاد بعض محققيهم قوله الموضوعة خبر
ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الاخرة والدنيا
والراغب في الدنيا يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة يجي
اقوام يوم القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيومر بهم الى النار
فقيل يا رسول الله كانوا يصلون قال كانوا يصلون ويصومون
وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من الدنيا
وثبوا ونقل بعضهم خبرا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في
مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الاخرة بالبقا واعملوا لما بعد

من

Copyright King Saud University